وحبس المنصور أرزاق الجند وقال (أجع كلبك يتبعك) فقيل له ربما اجعته فتبع غيرك فوقر في نفسه وأخرج المال وأعطاهم .

105 - قولهم أساء رعيا فسقى .

يضرب مثلا للرجل يفسد الأمر ثم يريد إصلاحه فيزيده فسادا .

وأصله أن يسىء الراعى رعى الإبل نهاره حتى إذا أراد إراحتها إلى اهلها كره أن يظهر لهم سوء أثره عليها فيسقيها الماء حتى تمتلىء أجوافها فيزيدها ذلك ضررا .

ويقولون (رعى فأقصب) وذاك أنه إذا أساء رعيها ولم يشبعها من الكلأ لم تشرب وإنما الشرب على العلف .

يقال بعير قاصب إذا امتنع من الشرب وصاحبه مقصب وقال الأصمعى (أساء رعيا فسقى مقصبا) يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون .

106 - قولهم أجناؤها أبناؤها .

يضرب مثلا للرجل يعمل الشيء بغير رؤية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه .

والأجناء جمع جان والأبناء جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب ويجوز ان يكون الأصحاب جمع صحب يجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب أصحابا